

— يا سيدي « فلنفرض » ... لماذا لا تشمل نفسك قد
خرجت إلى الصيد والقنص في فلاوة موحشة ، فتصدى لك أسد لم
تقو على مصاولته ، وهم أن يفترسك ، فتضرعت إليه أن يخلي
سبيلك ، فرضى أن يهب لك حياتك على شرط ...
— أى شرط ؟ ...

— أن تزوج لبؤته ، لينجو مما تتعمده به من قحة وإذاء ...
— هذا حديث خرافة ... هذا غير معقول ! ...
— « فلنفرض » أنه معقول ... كل ما هو غير معقول يغدو
معقولا في مجال الفرض والتخمين ... توكل على الله ، وقل
« فلنفرض » ... واحد الأقدار على أن زوجتك ليست لها أنياب
الوحوش ! ...

« ودونك أخيراً رفيقاً لك يبدو متدمراً يتسخط ، فتسأله :

مالك ؟ ... كفى الله الشر ! ...

— لقد عييت بأمرى ...

— لماذا ؟ ...

— أحس بأنى أعيش فى « الجحيم » ...

— أليست لك خطايا وذنوب ؟ ...

— لا يخلو امرؤ من الخطايا والذنوب ...